

(٣)

## استراتيجيات سبعة تسهم في فهم التلاميذ النص المقروء (ترجمة)

استراتيجيات سبعة تسهم في فهم التلاميذ للنص المقروء :

### Seven Strategies to Teach Students Text Comprehension :

يُعني باستراتيجيات تنمية الفهم في القراءة الخطط المقصودة أو مجموعة الخطوات التي يتخذها القارئ ليصل إلى فهم النص المقروء فهماً تاماً وتساعد - عادة - هذه الاستراتيجيات الطلاب على الوصول بهم إلى مستوى يمكنهم من بناء أو تكوين فهماً خاصة لما يقرأون .

وقد أكدت نتائج استخدام هذه الاستراتيجيات السبعة الخاصة بفهم المقروء على أن لها دوراً مهماً في تحسين فهم النصوص المقروءة .

وترتبط هذه الاستراتيجيات السبعة بالمجالات الآتية :

١- خرائط بناء القصة .

٢- التلخيص .

٣- التفكير بصوت عال .

وفيما يلي نقدم بياناً بهذه الاستراتيجيات السبعة :

١- استراتيجية مراقبة الفهم Monitoring Comprehension .

٢- استراتيجية ما وراء المعرفة Metacognition .

٣- استراتيجية المنظمات الدلالية والتصويرية Graphic and Semantic

. Orgnizers

٤- استراتيجية إجابة الأسئلة Answering questions .

٥- استراتيجية بناء الأسئلة Generating questions .

٦- استراتيجية تعرف بناء القصة وتتابعها Recognizing story structure .

٧- استراتيجية التلخيص Summarizing .

### أولاً : استراتيجية مراقبة الفهم Monitoring comprehension :

يتميز التلاميذ الذين يقومون بمراقبة ومتابعة لما يقرءون بأنهم يحددون بدقة ما يفهمون من النص وما لا يفهمون منه ، وهم قادرون على استخدام استراتيجيات لتحديد المشكلات التي تواجههم في فهم ما يقرءون .

ولقد أظهرت البحوث العلمية أن التعليم - حتى في المراحل الأولى من تعليم القراءة - يمكن أن يساعد التلاميذ ليكونوا أقدر على مراقبة فهمهم لما يقرءون .

وعلى المدرسين الذين يساعدون تلاميذهم في مراقبة الفهم أن يُقوِّموا بمساعدة تلاميذهم على :

١- أن يكونوا واعين بما قد فهموه .

٢- أن يحددوا بدقة ما لم يفهموه .

٣- أن يستخدموا الاستراتيجيات المناسبة لحل المشكلات التي تواجههم .

### ثانياً : استراتيجية ما وراء المعرفة Metacognition :

تُعرَّف استراتيجية ما وراء المعرفة بأنها التفكير في التفكير (Think about think) فالقراء المتميزون أو الأكفاء يستخدمون استراتيجيات المعرفة للتفكير فيما يقرءون وفي تحديد ما يقرءون قبل أن يقرءوا ، إنهم (أي القراء) يحددون أهدافهم قبل القراءة ويتصفحون ما يقرءون أولاً .

وفي أثناء القراءة يوجهون فهمهم أو يراقبونه ، ويكيفون سرعتهم في القراءة مع صعوبة النص المقروء ، ويحددون بدقة الصعوبات التي يواجهونها في الفهم . أما بعد القراءة فإنه يراجعون ما فهموه من النص المقروء ويقومونه .

وفي ضوء ما سبق يمكن القول بأن القراء ينبغي عليهم أن يستخدموا مجموعة من الاستراتيجيات التي توجه فهمهم للنص المقروء ، وعليهم أن يقوموا بما يلي :

١- تعرف القارئ أين تكمن الصعوبة في القراءة ، وتحديد الأسباب التي تجعله لا يفهم الفقرة الثانية في النص .

٢- تعرف القارئ نوع المشكلة التي يواجهها فيقول مثلاً : لماذا لم أفهم الفقرة الثانية في النص حينما أتى المؤلف بجملته من الجمل؟

٣- يحاول القارئ حينما يواجه مشكلة معينة في جملة معينة أن يعيد صياغتها بلغته الخاصة لكي يتغلب على المشكلة ، ويقول في نفسه لقد كان المؤلف يقصد كذا وكذا .

٤- يعيد النظر مرة بعد أخرى في النص المكتوب حتى يصل إلى المعنى الذي يحس أنه أقرب إلى سياق النص وأقرب إلى الغرض الذي ساقه المؤلف في كتابته .

٥- ينظر القارئ نظرة شمولية إلى النص ليحدد المعنى أو المعلومات التي كان على المؤلف أن يضيفها إلى النص لتحل المشكلات التي واجهها .

ثالثاً : استراتيجيات المنظمات الدلالية والتصويرية :

#### Graphic and Semantic Organizers:

تُصوّر المنظمات الدلالية المفاهيم والعلاقة بينها ، وقد تستخدم - أيضاً - الرسوم البيانية في هذا المجال .

إن المنظمات الدلالية تُعرّف بعدة مسميات منها: الخرائط والشبكات والصور والجداول والرسوم والتجمعات "Clusters"، وبصرف النظر عن الاسم الذي يعطي للمنظمات الدلالية؛ فإنها تساعد القراء على التركيز على المفاهيم وعلاقتها ببعضها البعض، وعلاقة هذه المفاهيم بمفاهيم أخرى في مجالات أخرى، وأيضاً تساعد المنظمات الدلالية التلاميذ في القراءة وفهم الكتب المقررة وفهم الكتب المصورة.

وخلاصة ما سبق، تؤدي المنظمات الدلالية مجموعة من الوظائف كما يلي:

- تساعد الطلاب على التركيز على الأبنية المختلفة للنصوص أو الأنواع المختلفة للنصوص مثل: التمييز بين ما هو خيالي وما هو واقعي فيما يقرؤه الطلاب.

- تُمد الطلاب بالأدوات التي يستطيعون بها مراجعة العلاقات بين النصوص وفهمها فهماً دقيقاً.

- تساعد التلاميذ مساعدةً جيدة على التلخيص الجيد للنص.

هذا، وتوجد بعض الأمثلة على المنظمات التصويرية منها:

● "Venn - Diagrams": تلك التي تستخدم في المقارنة، وبيان أوجه التشابه والتضاد بين مصدرين من مصادر المعرفة.

● تتابع الأحداث في القصة وأشخاص القصة: وهي التي تستخدم في التنظيم وتتابع الأحداث التي توجد بالنص، كما أنها تحدد الخطوات التي يمكن أن تتبع في عمل ما.

● خرائط القصة: وهي تستخدم الأشكال البيانية لبيان بناء القصة سواء كانت خيالية أم واقعية، وينضم تحت هذا المنظم تحديد الشخصيات والأحداث والمواقف والعقدة والحل التي توجد في القصص الخيالية وغير الخيالية حيث يحدد الأفكار الرئيسة والتفصيلية.

- السبب والنتيجة : ويُستخدم هذا المنظم في تصوير الأسباب والآثار التي ترتب عليها في نص من النصوص .

#### رابعاً : استراتيجية إجابة الأسئلة Answering questions :

- تبدو إجابة الأسئلة ذات فعالية في العملية التعليمية لأنها :
- تبصر الطلاب بهدفهم في القراءة .
- توجه انتباه الطلاب إلى الطريقة التي توصلهم إلى هدفهم .
- تساعد الطلاب على التفكير بفعالية فيما يقرءون .
- تشجع الطلاب في مراقبة ومراجعة ما فهموه .
- تساعد الطلاب على مراجعة المحتوى وربطه بما قد تعلموه من قبل أو بما قد عرفوه من قبل .

إن إجابة الأسئلة استراتيجية علاقات ؛ أي أنها تشجع التلاميذ على أن يتعلموا كيف يجيبون عن الأسئلة بطريقة أفضل ؛ فالتلاميذ يسألون ليشيروا إلى ما إذا كانت المعلومات التي استخدموها في إجابة الأسئلة - والتي ترتبط بالمقرر الذي درسه - مجرد معلومات أخذت بطريقة مباشرة من النص المكتوب أو أنها معلومات قد استنتجت من النص المكتوب .

وبتعبير آخر يتعلم التلاميذ كيف يستنتجون إجاباتهم ، وكيف تعبر هذه الإجابات عن فهمهم العميق لما قد تعلموه .

وهناك أربعة أنواع من هذه الأسئلة :

- النوع الأول : "Right There" الاختيار من متعدد : وهي تلك الأسئلة التي تتطلب أن يضع الطالب الإشارة على الإجابة الصحيحة من بين عدة إجابات خاطئة ، وقد تكون هذه الإجابات كلمة أو جملة .
- النوع الثاني : "Think and Search" فكر. وابحث : وهي تلك الأسئلة المبنية على استرجاع الحقائق التي يمكن أن توجد في النص المكتوب ، والأسئلة

توجد عادة في مكان أو أكثر من النص ، وهذا يتطلب من الطلاب أن يفكروا ويبحثوا في الفقرة أو الموضوع المقدم ليجدوا الإجابة .

● النوع الثالث : "Author and you" أسئلة المقارنة : وهذا النوع من الأسئلة يتطلب فيه من التلاميذ أن يستخدموا ما قد عرفوه بالفعل مع ما قد تعلموه من النص المكتوب ؛ أي أن الإجابة عن الأسئلة تتطلب نوعاً من المقارنة بين ما هو مكتوب في النص وما يتصل به من معلومات سبق للتلاميذ أن حصلوها .

● النوع الرابع : "On your own" أسئلة الرأي الخاص : وهذا النوع من الأسئلة قائم على المعرفة السابقة للتلاميذ وعلى خبراتهم ، فقراءة النص الحالي قد تساعد التلاميذ على الإجابة على هذا النمط من الأسئلة .

#### خامساً : استراتيجية إنتاج الأسئلة Generating questions :

يقوم التلاميذ في هذا النوع من الاستراتيجيات بطرح الأسئلة المتعلقة بما قد تعلموه من النص ؛ فالطلاب يتعلمون كيف يسألون أنفسهم تلك الأسئلة التي تتطلب منهم أن يجمعوا منهم المعلومات من مصادرها المختلفة أو من الأجزاء المختلفة للنص .

#### سادساً : تعرفُ بناء القصة Recognizing Story Structure :

في تعليم بناء القصص ينبغي على الطلاب أن يتعرفوا جوانب المحتوى مثل : الشخصيات والعقدة والمواقف والأحداث والمشكلة وحلول هذه المشكلة ، وفي الغالب يتعلم التلاميذ بناء القصص من خلال استخدام خرائط القصة ، إن تعرفُ بناء القصة يحسن وينمي فهم الطلاب لهذه القصة .

#### سابعاً : استراتيجية التلخيص Summarizing :

يتطلب التلخيص من الطلاب أن يحددوا المهم من المعلومات التي يقرءونها وأن يضعوها معاً في عباراتهم الخاصة ، والتلخيص يساعد الطلاب في الأمور التالية :

- تُعرَّف وتحديد الأفكار الأساسية .
- ربط الأفكار الأساسية بعضها مع بعض .
- حذف المعلومات غير الضرورية .
- تذكر ما قد قُرئ .

### ● تعليق على الاستراتيجيات السبعة :

الاستراتيجيات التي تُعين على الفهم القرائي الفعال تفاعليه بين التلاميذ بعضهم البعض وبينهم وبين مدرسيهم .

إن وسائل التعليم التفاعلي ذات فعالية خاصة في الفهم ؛ ففي التعليم التفاعلي يقدم المدرسون لطلابهم لماذا ومتى؟ ينبغي عليهم أن يستخدموا هذه الاستراتيجية أو تلك ، وما هي الاستراتيجيات التي تستخدم وكيف تستخدم ، ومصطلح التعليم التفاعلي يشمل على التفسير ، والنمذجة ، والتفكير بصوت عال ، والتطبيق ، والممارسة .

### ● التفسير :

يشرح المعلم لتلاميذه متى تكون الاستراتيجية مساعدة على الفهم ، ومتى تطبق .

### ● النمذجة :

يعرض المعلم كيف تطبق الاستراتيجية باستخدام التفكير بصوت عالٍ أثناء قراءة النص الذي يستخدمه الطلاب .

### ● التدريب الموجه :

يوجه المعلم التلاميذ ويساعدهم ويقومهم ، وهم يتعلمون كيف ومتى تطبق الاستراتيجية .

### ● عملية التطبيق :

يساعد المعلم تلاميذه في ممارسة الاستراتيجية حتى يستطيعوا تطبيقها بأنفسهم .

## ● الممارسة :

هذه الممارسة لها علاقة بالتعلم التعاوني أو تدخل في نطاقه ؛ وهي التي تجعل التلاميذ يعملون معاً مشتركين في مجموعات صغيرة بمهام محددة . ويُستخدَم التعلم التعاوني بنجاح في تدريس استراتيجيات الفهم حيث يعمل التلاميذ معاً لفهم النص ، ويساعدون بعضهم البعض في التعلم ، وتطبيق استراتيجيات الفهم ، ويساعد المعلمون تلاميذهم في العمل معاً من خلال جماعات يمثل فيها المعلم نموذجاً في استخدام استراتيجيات الفهم .

\* \* \*